

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بسم الله الرحمن الرحيم
محاضرة (مواقف من السيرة النبوية)

١ - مالك بن الحويرث

عن مالك أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم . (أخرجه البخاري) .

٢ - أبو هريرة

عن أبي هريرة قال كنت أدعو أُمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي قلت يا رسول الله إني كنت أدعو أُمي إلى الإسلام فتأبى علي فدعوها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أُم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ اللهم اهد أُم أبي هريرة فخرجت مستبشرة بدعوة نبي الله ﷺ فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو محاف فسمعت أُمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أُم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحبني أنا وأُمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم إلينا قال فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني (أخرجه مسلم) .

٣- معاذ بن جبل ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

كان عمرو بن الجموح -رضي الله عنه- سيداً من سادات بني سلمة، وشريفاً من أشرافهم، وقد كان اتخذ في داره صنماً من خشب، يقال له: مناة، كما كان الأشراف يصنعون، تتخذة إلهاً تعظمه وتطهره، فلما أسلم فتيان بني سلمة: معاذ بن جبل، ومعاذ بن عمرو بن الجموح،

في فتيان منهم مَن أسلم وشهد العقبة، كانوا يدجلون ^(١) باليل على صنم عمرو ذلك، فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذر الناس، منكساً على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال: ويلكم! من عدا على آلهتنا هذه الليلة؟ ثم يغدوا يلتمسه، حتى إذا وجده غسله وطهره وطيّبه، ثم قال: أما والله لو أعلم من فعل هذا بك لأخزينه. فإذا أمسى ونام عمرو، عدوا عليه، ففعلوا به مثل ذلك، فيغدوا فيجده في مثل ما كان من الأذى، فيغسله، ويطهره، ويطيّه، ثم يعدون عليه إذا أمسى، فيفعلون به مثل ذلك، فلما أكثروا عليه، استخرجوه من حيث ألقوه يوماً، فغسله وطهره وطيّبه، ثم جاء بسيّفه فعلقه عليه، ثم قال: إني والله ما أعلم من يصنع بك ما ترى، فإن كان فيك خير فامتنع، فهذا السيف معك. فلما أمسى ونام عمرو، عدوا عليه، فأخذوا السيف من عنقه، ثم أخذوا كلباً ميتاً فقرنوه به بحبل، ثم ألقوه من بئر من آبار بني سلمة، فيها عذر من عذر الناس، ثم غدا عمرو بن الجموح فلم يجده في مكانه الذي كان به. فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البئر منكساً مقروناً بكلب ميت، فلما رآه وأبصر شأنه، وكلمه من أسلم من رجال قومه، فأسلم برحمة الله وحسن إسلامه، فقال حين أسلم، وعرف من الله ما عرف، وهو يذكر صنمه ذلك، وما أبصر من أمره ويشكر الله تعالى الذي أنقذه مما كان فيه من العمي والضلالة:

والله لو كنت إلهاً لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن
أف لملقاك إلهاً مستدن ^(٢) الآن فتشناك عن سوء الغبن
الحمد لله العلي ذي المنن الواهب الرزاق ديان الدين ^(٣)

(١) الدُّجَّةُ: سير الليل كله. وأدَّجُوا: ساروا من آخر الليل، وأدَّجُوا ساروا الليل كله. (ابن منظور، لسان العرب، ٢٧٢/٢، مادة [دج]).

(٢) قال السهيلي: مستدن من السدانة، وهي خدمة البيت وتعظيمه. (انظر: اللروض الأنف. الطبعة الأولى، القاهرة، دار النصر، ١٢٢٨هـ، ١٥٤/٤).

(٣) قد يكون أراد بالدين الأديان، أي هو ديان أهل الأديان، ولكن جمعها على الدين، لأنها ملل ونحل. (المرجع نفسه).

هو الذي أنقذني من قبل أن أكون في ظلمة قبر مرتحن^(٤)

٤- أسامة بن زيد

عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقه من جهينة قال فصباحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا إله إلا الله قال فكف عنه الأنصاري فطعنته برمحى حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال فقال لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قال قلت يا رسول الله إنما كان متعوذا قال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم (أخرجه مسلم) .

٥- معاذ بن جبل

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا أخرة الرجل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم (أخرجه البخاري) .

٦- عمير بن أبي وقاص

٧- طليب بن عمير مع أمه (أروى بنت عبد المطلب) .

٨- سمرة بن جندب ورافع بن خديج .

(٤) انظر ابن هشام، السيرة النبوية ١/٤٥٢، ٤٥٣. وابن حجر، الإصابة ٢/٥٢٩. والذهبي سير أعلام النبلاء،